

Distr.: General
11 February 2008
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة السابعة

نيويورك، ٢١ نيسان/أبريل - ٢ أيار/مايو ٢٠٠٨

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ التوصيات المتعلقة بالمجالات الستة الصادر بها
تكليف للمنتدى الدائم وبالأهداف الإنمائية للألفية

تقرير أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية بشأن الأولويات والمواضيع الجارية

موجز

يقدم هذا التقرير نظرة عامة على التطورات التي جرت في إطار المجالات التي صدر
بها تكليف للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية منذ دورته السادسة. ويبرز هذا
التقرير أيضا المعلومات ذات الصلة بالموضوع المستمدة من مساهمات منظومة الأمم المتحدة
وأنشطة أعضاء المنتدى وأمانته العامة.



المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٥-١ مقدمة - أولاً
٤	٥٢-٦ التطورات التي حدثت في إطار المجالات الصادر بها تكليف والمواضيع الخاصة للمنتدى الدائم، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية - ثانياً
٤	٩-٦ التنمية الاقتصادية والاجتماعية - ألف
٨	١٨-١٠ البيئة - باء
١١	٢٠-١٩ التعليم - جيم
١١	٢١ الصحة - دال
١٢	٢٢ الثقافة - هاء
١٢	٢٩-٢٣ حقوق الإنسان - واو
١٤	٣٨-٣٠ التوعية والإعلام وإصدار المواد وتنظيم المناسبات - زاي
١٨	٤٤-٣٩ تعزيز التكامل والتنسيق بين قضايا الشعوب الأصلية - حاء
٢٠	٤٧-٤٥ أطفال وشباب الشعوب الأصلية - طاء
٢١	٥٢-٤٨ نساء الشعوب الأصلية - ياء
٢٣	٥٩-٥٣ الصندوق الاستئماني لقضايا الشعوب الأصلية - ثالثاً
٢٤	٦٣-٦٠ العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم - رابعاً

أولا - مقدمة

١ - منذ انعقاد الدورة السادسة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية أبرزت المنظومة الحكومية الدولية والحكومات ومنظمات الشعوب الأصلية والمجتمع المدني بصفة عامة وأعضاء المنتدى الدائم وأمانته طائفة من المسائل والأنشطة التي تتعلق بالشعوب الأصلية. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، دعت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة إلى تقديم مساهمات خطية فيما يتعلق بالمسائل المتعلقة أو مسائل المتابعة التي انبثقت عن الدورة السادسة والمسائل المتصلة بالأعمال التحضيرية للدورة السابعة للمنتدى الدائم.

٢ - وحتى ٧ شباط/فبراير ٢٠٠٨، وردت تقارير خطية من ٢٠ كيانا من كيانات الأمم المتحدة وغيرها من الكيانات الحكومية الدولية، وهي إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، والمنظمة الدولية للهجرة، وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأغذية العالمي، ومصرف التنمية الآسيوي، ومجلس أوروبا وإدارة شؤون الإعلام التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمانة العامة للأمم المتحدة الذي قدم تقريرا عن الموضوع لأول مرة. وقُدمت تقارير أيضا من كل من حكومات الاتحاد الروسي وإسبانيا وإكوادور وبوليفيا وبيرو وفنزويلا (جمهورية - البوليفارية) وكولومبيا والمكسيك، والمنظمات غير الحكومية ذات المركز الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

العقبات

٣ - حدد عدد من تقارير الدول والوكالات والصناديق والبرامج العقبات التي اعترضت تنفيذ المعايير والسياسات المتصلة بقضايا الشعوب الأصلية^(١). وتشمل هذه العقبات ما يلي: الافتقار إلى الموارد البشرية والمالية اللازمة لتنفيذ البرامج؛ وضعف الإرادة السياسية؛ وتغير المؤسسات الحكومية. وذكُر أيضا أن تنفيذ توصيات المنتدى الدائم يستلزم أكثر من سنة

(١) حُدثت بعض العوائق والعوامل المساعدة في الأعمام السابقة أيضا ولُخصت في تقارير الأمانة.

واحدة، وبالتالي فقد تعذر أن تعكس التقارير المقدمة إلى المنتدى كل ما يجرز من تقدم جملة واحدة.

٤ - وأشارت منظمة العمل الدولية إلى أن تحسين الحوار التفاعلي بين منظمات الأمم المتحدة وأعضاء المنتدى الدائم قبل عقد الدورات السنوية للمنتدى وخلالها وبعدها سيؤدي إلى ضمان أن تعكس توصيات المنتدى على نحو أفضل ما تقدمه المنظمات من مساهمات موضوعية، وأن تكون هذه التوصيات دقيقة من الناحية التقنية وداحل نطاق ولايات الوكالات، لكي تُحترم على النحو الواجب ويُعمل بها بفعالية. وقدمت منظمة العمل الدولية عددا من الاقتراحات في ذلك الصدد (انظر E/C.19/2008/4/Add.5).

العوامل المساعدة

٥ - تشمل العوامل المساعدة التي حُددت ما يلي: القوانين والسياسات الوطنية المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية؛ والشركاء الرئيسيون من الحكومات والمجتمع المدني وشبكات الشعوب الأصلية؛ ووجود ظروف سياسية إيجابية في العديد من البلدان، ولا سيما في أمريكا الجنوبية، أتاحت فرصا هامة للمضي قدما بجدول الأعمال.

ثانيا - التطورات التي جرت في إطار المجالات الصادر بها تكليف والمواضيع الخاصة للمنتدى الدائم، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية

ألف - التنمية الاقتصادية والاجتماعية

٦ - عقدت حكومة الاتحاد الروسي، وحاكم منطقة يامال - نينيتس المتمتعة بالحكم الذاتي، والمجلس العام للاتحاد الروسي، والرابطة الروسية للشعوب الأصلية للشمال وسيبيريا والشرق الأقصى، حلقة عمل دولية بشأن آفاق العلاقات بين الشعوب الأصلية والشركات الصناعية في ساليخارد ويامال نينيتس يومي ٢ و ٣ تموز/يوليه ٢٠٠٧. وحضر هذا الاجتماع الدولي ١٣ عضوا من أعضاء المنتدى الدائم وكذلك ٧ خبراء في شؤون الشعوب الأصلية من المناطق الاجتماعية الاقتصادية السبع للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية التابع للأمم المتحدة، فضلا عن ممثلين لحكومة يامال - نينيتس والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية. وخلصت حلقة العمل إلى أنه رغم تحقيق تقدم بسيط فيما يتعلق بانتشار الوعي في أوساط الدول والشركات الصناعية بالمشاكل المعقدة والخطيرة التي تواجهها الشعوب الأصلية نتيجة تفاعلها مع هذه الشركات، ما زال يتعين قطع أشواط

طويلة نحو تعزيز المسؤولية الأولية للدول ومساءلتها وكذلك إثبات المسؤولية الاجتماعية للشركات (انظر E/C.19/2008/5/Add.6).

حساب التنمية

٧ - يمر مشروع حساب التنمية المعنون "إشراك نساء الشعوب الأصلية: بناء قدرات الحكم المحلي من خلال التكنولوجيات الجديدة في أمريكا اللاتينية" في مرحلة تنفيذه. وقد أنجزت التقييمات والأعمال التحضيرية في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، وتقرر عقد حلقات العمل الأولى في شباط/فبراير ٢٠٠٨. وستجمع حلقات العمل المذكورة بين نساء الشعوب الأصلية على نطاق البلدان الثلاثة المشاركة (إكوادور وبوليفيا وبيرو) بالإضافة إلى غيرها من الجهات الفاعلة ذات الصلة بالموضوع من المنظمات الحكومية والدولية. وبناء على نتائج حلقات العمل، ستشرع منظمات الشعوب الأصلية المشاركة في إصدار المواد الهامة لنساء الشعوب الأصلية في البلدان الثلاثة. ويتوقع أن يجري إصدار هذه المواد طوال عام ٢٠٠٨.

استعراض التقارير القطرية المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية

٨ - استجابة لتوصية من المنتدى الدائم في دورته الخامسة^(٢)، أحررت أمانة المنتدى استعراضها المكتبي الثالث للتقارير القطرية المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية لتحليل الكيفية التي تتناول بها قضايا الشعوب الأصلية. ويؤكد الاستعراض المكتبي أهمية توصيات المنتدى الدائم الصادرة عن دورته لعامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦، اللتين قامتا بدراسة محددة للأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية وأبرزتا عناصر تتعلق بزيادة إدماجها^(٣). واستعرض ما مجموعه عشرة تقارير في عام ٢٠٠٧ وردت من طائفة واسعة من البلدان التي توجد بها شعوب أصلية^(٤). ودُرست التقارير القطرية بهدف تحديد العناصر اللازمة لإدماج قضايا الشعوب الأصلية، والاتجاهات العامة وما أحرز من تقدم، وكذلك لتحديد الفرص المتاحة

(٢) انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٦، الملحق رقم ٢٣ (E/2006/43)، الفرع باء، الفقرة ١٥٢.

(٣) تناول المنتدى الدائم في دورته الرابعة المعقودة عام ٢٠٠٥، الهدفين ١ و ٢ من الأهداف الإنمائية للألفية في إطار قضايا الشعوب الأصلية (انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٥، الملحق رقم ٢٣ (E/2005/43)، الفصل الأول، الفرع باء، الفقرات ٤-٥٧). وكُرست الدورة الخامسة للمنتدى للموضوع الخاص "الأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية: إعادة تحديد الأهداف".

(٤) تشكل التقارير المستعرضة آخر ما هو متاح بالنسبة لكل بلد من البلدان التالية، ويتراوح تاريخ صدورها ما بين عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٧: الاتحاد الروسي (٢٠٠٥)، وتايلند (٢٠٠٤)، وجنوب أفريقيا (٢٠٠٥)، وزمبابوي (٢٠٠٤)، وسورينام (٢٠٠٥)، وغيانا (٢٠٠٧)، وفييت نام (٢٠٠٥)، وكينيا (٢٠٠٥)، وميانمار (٢٠٠٥)، ونيبال (٢٠٠٥). وهذه التقارير متاحة على الموقع الشبكي لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية على www.undg.org.

والتحديات المطروحة لمواصلة إدراج العناصر المتعلقة بإدماج قضايا الشعوب الأصلية في عملية الأهداف الإنمائية للألفية. إلا أن الإشارة إلى الشعوب الأصلية بشكل صريح في هذه التقارير كانت طفيفة. ويستند الاستعراض الحالي إلى استنتاجات الاستعراضات السابقة^(٥).

٩ - وتشمل استنتاجات الاستعراض وتوصياته ما يلي:

(أ) أوردت نسبة عشرين في المائة من تقارير الأهداف الإنمائية للألفية المستعرضة الشعوب الأصلية عن طريق الإبلاغ باستمرار عن حالتها (نيبال وفييت نام). وتناولت نسبة أخرى قدرها ٥٠ في المائة قضايا الشعوب الأصلية بدرجات متفاوتة (الاتحاد الروسي وتايلند وسورينام وغيانا وميانمار)، بينما لا ترد في النسبة الباقية وقدرها ٣٠ في المائة أي إشارة للشعوب الأصلية (جنوب أفريقيا وزمبابوي وكينيا). ولا يشير أي تقرير من التقارير القطرية قيد الاستعراض إلى أنه أُعد بالتشاور مع منظمات الشعوب الأصلية؛

(ب) لم يتضمن أي تقرير من تقارير الأهداف الإنمائية للألفية بيانات مصنفة تتعلق بالشعوب الأصلية على نحو متسق، لكل هدف من الأهداف. وبالاسترشاد بتوصيات المنتدى الصادر عن دورته الرابعة والخامسة للمنتدى الدائم (انظر الحاشية ٣ أعلاه)، يؤكد هذا الاستعراض من جديد أن تحسين البيانات المصنفة المتعلقة بالشعوب الأصلية ضروري لفعالية رصد التقدم المحرز صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وأن هذا الأمر ينبغي أن يكون من الأولويات الرئيسية للحكومات ومنظمة الأمم المتحدة؛

(ج) أدرج النموذجان الأكثر إيجابية للإبلاغ عن الشعوب الأصلية (نيبال وفييت نام) باستمرار بيانات عن الشعوب الأصلية في سياق الأهداف الإنمائية للألفية وأقرا بأن بعض الفئات، ومنها الشعوب الأصلية، هي الأكثر معاناة من الضعف والتهميش في البلد؛ وورد فيهما أحيانا، ذكر آليات وسياسات محددة تستهدف هذه المجتمعات المحلية. وشملت تقارير أخرى (كما في حالة الاتحاد الروسي)، أمثلة لأفضل الممارسات أو أشارت إلى التحديات الاجتماعية التي تواجهها الشعوب الأصلية، إلا أن الإبلاغ لا يتسم بالاتساق على صعيد الأهداف الإنمائية للألفية؛

(د) رغم أن معظم التقارير تأتي على الأقل على ذكر التنمية المتباينة، فإنها على الأرجح، تصف الحالة بتقديم بيانات وأمثلة في سياق أوجه التفاوت بين المقاطعات أو الأقاليم أو المناطق الريفية/الحضرية. وفي وصف هذه التقارير للتنمية المتباينة، فإنها، في معظم

(٥) هناك استعراضان مكتبيان سابقان متاحان من خلال الموقع الشبكي

للمنتدى <http://www.un.org/esa/socdev/unpfi/en/mdgs.html>.

الأحيان، لا تفر صراحة بالحالات التي تتطابق الجهات أو المناطق المتأثرة على نحو متفاوت مع المناطق التي تعيش فيها الشعوب الأصلية، وي طرح هذا الإغفال إشكالية ولا يساعد على رسم صورة واضحة لحالة الشعوب الأصلية؛

(هـ) عندما كانت التقارير تذكر الشعوب الأصلية، فإنها كثيرا ما تفعل ذلك في سياق ذكر معدلات الفقر والتعليم والوفيات (الأهداف ١ و ٢ و ٤ و ٦ من الأهداف الإنمائية للألفية). وكثيرا ما تذكر أن الشعوب الأصلية تعيش في المناطق النائية التي تفتقر إلى الخدمات التي تتاح لفئات أخرى، وهي بالتالي محرومة أو في عداد الفئات الضعيفة. وفي التقارير التي تتيح البيانات الواردة فيها إجراء قدر من التحليل للشعوب الأصلية ومعدلات الوفيات، (الاتحاد الروسي وتايلند وغيانا وفييت نام وميانمار ونيبال)، تكون معدلات الوفيات لدى الشعوب الأصلية أكبر بكثير من المعدلات الوطنية؛

(و) قلما ذكرت حالة نساء الشعوب الأصلية (في سياق الهدفين ٣ و ٥ من الأهداف الإنمائية للألفية). والتقارير الوحيد الذي ورد فيه أكثر من إشارة عابرة إلى الشعوب الأصلية في سياق هذه الأهداف كان تقرير فييت نام، الذي ناقش التحديات الاجتماعية المطروحة في مجال تحقيق المساواة بين الجنسين لصالح نساء الشعوب الأصلية؛

(ز) شملت عدة تقارير (الاتحاد الروسي وغيانا ونيبال) إشارة ما على الأقل إلى الشعوب الأصلية في سياق الاستقرار البيئي (الهدف ٧ من الأهداف الإنمائية للألفية). وأبرز تقرير نيبال، بوجه خاص، الدور الإيجابي الذي تضطلع به الشعوب الأصلية في تحقيق الاستقرار البيئي، وقدم مثالا لدورها في إدارة استخدام الأراضي، وأوصى باتخاذ إجراءات في المستقبل ترمي إلى كفالة الوصول إلى الموارد الجينية وتقاسم منافعتها. إلا أن الشعوب الأصلية لم تذكر في أي تقرير من التقارير في سياق إنشاء شراكة عالمية من أجل التنمية (الهدف ٨ من الأهداف الإنمائية للألفية)؛

(ح) ينبغي للبلدان في التقارير المقبلة أن تسعى إلى إدراج الشعوب الأصلية في سياق تحقيق كل هدف من الأهداف. وبالاسترشاد بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية (قرار الجمعية العامة ٦١/٢٩٥ المؤرخ ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، المرفق)، يُوصى بالسعي إلى الحصول على الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة للشعوب الأصلية في جميع المبادرات الإنمائية التي تركز على تحسين حياتها، وينبغي للبلدان أن تعلق على هذه المسألة بوضوح في تقاريرها المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية؛

(ط) وأخيرا، يكرر هذا الاستعراض التوصيات السابقة للاستعراضات المماثلة، على النحو التالي: ينبغي للحكومات '١' تدرج الشعوب الأصلية في سياق التقرير العام،

بما في ذلك ما تقوم به من تخطيط؛^٢ أن تدرج الشعوب الأصلية في سياق تحقيق كل هدف من الأهداف المحددة؛^٣ أن تدرج المشاركة الفعالة للشعوب الأصلية في عملية التخطيط للتدخلات المقبلة، وكذلك في تنفيذ ورصد وتقييم البرامج والمشاريع التي تؤثر عليها بصورة مباشرة أو غير مباشرة؛^٤ أن تعمل على تحسين جمع وتصنيف البيانات المتعلقة بالشعوب الأصلية. وترد التطورات الهامة الأخرى التي جرت في هذا المجال تحت الجزء حاء أدناه.

باء - البيئة

البيئة والمعارف التقليدية

١٠ - إن موضوع الدورة السابعة للمنتدى الدائم هو "تغير المناخ والتنوع البيولوجي - الثقافي وسبل الرزق: الدور الريادي للشعوب الأصلية والتحديات الجديدة". ويُعتبر تغير المناخ أحد التحديات العالمية الحاسمة، وقد أظهرت الأحداث الأخيرة تزايد هشاشة العالم إزاء هذا التغير. ويمثل تغير المناخ حقيقة واقعة بالنسبة للشعوب الأصلية ويشكل خطراً على مجتمعاتها ويهددها بالزوال. كما أنه محور أساسي من محاور عمل الأمم المتحدة، بما في ذلك إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وتغير المناخ ليس مسألة بيئية فحسب. فإن له أيضاً تبعات اقتصادية واجتماعية خطيرة. وهو، في جوهره، من التحديات التي تحول دون التنمية المستدامة والتي ينبغي أن تُربط بشكل أو بآخر بمجدول أعمال التنمية الأوسع نطاقاً، بما في ذلك الحد من الفقر وغيره من الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً.

١١ - ويتناول عدد من مؤسسات الأمم المتحدة مسألة الشعوب الأصلية وتغير المناخ. وفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية ركّز في اجتماعه السنوي الذي عُقد في مونتريال في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ واستضافته أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، على موضوع "تغير المناخ والشعوب الأصلية". وأعدّ أعضاء فريق الدعم وثيقة تجميعية عن الشعوب الأصلية وتغير المناخ (E/C.19/2008/CRP.2) للدورة السابعة للمنتدى الدائم.

١٢ - وفي المؤتمر السنوي الستين لإدارة شؤون الإعلام للمنظمات غير الحكومية المعقود تحت شعار "تغير المناخ: كيف يؤثر علينا جميعاً"، الذي عقد في مقر الأمم المتحدة في الفترة من ٥ إلى ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، أدلى بيان كل من السيدة فيكي تاوولي - كوربوز والسيد ويلتون ليتلتشايلد، وهما من أعضاء المنتدى الدائم، في اجتماع مائدة مستديرة صباحي تناول موضوع الشعوب الأصلية وثقافتها ومعارفها التقليدية. وذكر المتحدثان أنّ الشعوب الأصلية تواجه العديد من الصعوبات بسبب تغير المناخ، مثل أثر هذا التغير على الزراعات الأحادية المحصول والمهجرة الجماعية، وتبعاته على نوعية المياه والأمن الغذائي

والصحة البشرية والهياكل الأساسية. وناشد السيد ليتلتشايلد المجتمع الدولي أن يأخذ في الاعتبار دور الشعوب الأصلية ومعارفها التقليدية في سياق ما سيوضع في المستقبل من برامج لبناء القدرات والتكيف مع آثار تغير المناخ. وقدّم ممثلو الشعوب الأصلية من المحيط الهادئ وأفريقيا والاتحاد الروسي وأمريكا اللاتينية عروضاً بليغة (DP/2466).

١٣ - وأثناء مؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ، المعقود في بالي، إندونيسيا، في الفترة من ٣ إلى ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، أدلت عضوة المنتدى الدائم السيدة تاوولي - كوربوز ببيانات في مختلف المناسبات. وكان أبرزها البيان الذي أدلت به عند انطلاق برنامج تسهيلات شراكة كربون الغابات التابع للبنك الدولي والذي أشارت فيه السيدة تاوولي - كوربوز إلى أنّ الغابات المدارية ودون المدارية التي يدور حولها البرنامج المذكور، تشكل مواطن حوالى ١٦٠ مليون شخص من الشعوب الأصلية لا يزالون يعيشون في ظروف بالغة الهشاشة لأن معظم الدول لا يقرّ حتى الآن بحقوق تلك الشعوب في الاستفادة من تلك الغابات ومواردها. وأشارت أيضاً إلى أنه على الرغم من أنّ البرنامج قد يشكل مبادرة جيدة، إلا أنّ لدى الشعوب الأصلية مخاوف شديدة بسبب تجاربها السلبية مع مبادرات مماثلة.

١٤ - وكانت الأضرار البيئية من قبيل التلوث والتخلص من النفايات السامة في أراضي الشعوب الأصلية موضوع حلقة عمل الخبراء الدولية التي عقدت في خاباروفسك، الاتحاد الروسي، في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ آب/أغسطس ٢٠٠٧^(٦) تحت شعار "الشعوب الأصلية وحماية البيئة". وترأس الاجتماع عضو المنتدى الدائم بافل سوليانزيغا، واضطلع عضو المنتدى مايكل دودسون بدور المقرر.

١٥ - ولا يزال النظام الدولي بشأن الحصول على المنافع وتقاسمها يمثل أحد مجالات التنمية الهامة للمنتدى الدائم. وفي الاجتماع الخامس الذي عقده الفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني بالحصول على المنافع وتقاسمها التابع لاتفاقية التنوع البيولوجي في مونتريال، كندا، في الفترة من ٨ إلى ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، تواصلت مناقشة السبل التي يمكن فيها لنظام دولي بشأن الحصول على المنافع وتقاسمها أن يحدد القواعد السارية على تقاسم منافع استخدام الموارد الجينية والمعارف التقليدية المرتبطة بها تقاسماً منصفاً وعادلاً بين البلدان المانحة والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية التي تمتلك المعارف بشأنها، إضافة إلى الشركات ومؤسسات البحوث. وتتصل المادة ٣١ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق

(٦) يمكن الحصول على التقرير من الموقع الإلكتروني www.un.org/esa/socdev/unpfii.

الشعوب الأصلية اتصالاً وثيقاً بالمناقشات الدائرة بشأن الموارد الجينية والمعارف التقليدية، التي يُتوقع أن تشكل منطلقاً لمفاوضات إنشاء نظام دولي بشأن الحصول على المنافع وتقاسمها.

١٦ - وهناك ثلاثة تقارير هامة أخرى، أعد اثنان منها للدورة السادسة للمنتدى الدائم، سينظر فيها في إطار بنود جدول أعمال الدورة السابعة وهي:

(أ) الورقة المعنونة "آثار زراعة نخيل الزيت وغيرها من الأشجار التجارية والزراعات الأحادية المحصول على نظم حيازة الشعوب الأصلية للأراضي وكيفية إدارتها للموارد ومصادر رزقها" (E/C.19/2007/CRP.6)، التي أعدها المقرران الخاصان المعنيان بالموضوع فيكتوريا تاوولي - كوربوز وبارشورام تامانغ. وقد أوصى المنتدى في دورته السادسة بمواصلة تحليل هذه المسألة الهامة؛

(ب) ورقة مفاهيمية عن المعارف التقليدية للشعوب الأصلية (E/C.19/2007/10)، أعدها المقرر الخاص المعني بالموضوع مايكل دودسون. وقد أوصى المنتدى الدائم بتعميم الوثيقة على نطاق واسع وبطلب تعليقات خطية عن كيفية حماية المعارف التقليدية للشعوب الأصلية على الصعيد الدولي باستخدام القانون العرفي. وطلب إلى السيد دودسون بصفته المقرر الخاص تقديم دراسة متابعة عن المعارف التقليدية للشعوب الأصلية (انظر E/2007/43، الفصل الأول، الفرع باء، الفقرة ١٤٥)؛

(ج) وكان "تغير المناخ والشعوب الأصلية" موضوع الاجتماع الذي عقده فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية في مونتريال، كندا، في الفترة من ١٧ إلى ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧. وقد أُدرج عدد من التوصيات في التقرير الذي صدر عن هذا الاجتماع (E/C.19/2008/6). إضافة إلى ذلك، أعدّ فريق الدعم ورقة تجميعية خاصة مشتركة بين الوكالات بشأن الشعوب الأصلية وتغير المناخ (E/C.19/2008/CRP.2).

١٧ - وسيعقد اجتماعان آخريان بشأن تغير المناخ يشترك فيهما أمانة وأعضاء المنتدى الدائم:

(أ) مؤتمر بشأن الشعوب الأصلية وتغير المناخ ينظمه الفريق العامل الدولي لشؤون الشعوب الأصلية في ٢١ و ٢٢ شباط/فبراير ٢٠٠٨ في كوبنهاغن، يومي ٢١ و ٢٢ شباط/فبراير ٢٠٠٨؛

(ب) اجتماع فريق الخبراء الدولي بشأن الشعوب الأصلية وتغير المناخ مشترك بين جامعة الأمم المتحدة - معهد الدراسات المتقدمة وأمانة المنتدى وتحالف إدارة أرض وبحر

الشعوب الأصلية في أستراليا الشمالية، سيعقد في داروين، أستراليا، في الفترة من ٢ إلى ٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٨.

١٨ - يُسترعى انتباه المنتدى الدائم إلى توصيات الورقة التجميعية الصادرة عن فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية بشأن الشعوب الأصلية وتغير المناخ. ويُقترح أيضا على المنتدى الدائم اعتماد التوصية التالية:

وضع خطط طوارئ إقليمية لتوفير مساكن للاجئين بسبب تدهور البيئة بشكل يصون هويتهم الوطنية وهويتهم كشعوب أصلية وسلامة ثقافتهم.

جيم - التعليم

١٩ - بشكل عام، لا تزال إمكانية تحصيل العلم تمثل مشكلة أساسية من المشاكل التي تعاني منها الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم. وقد أفادت منظمات الأمم المتحدة، بما فيها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، في تقاريرها المقدمة إلى المنتدى الدائم ببعض الأمثلة الجيدة عن إمكانية حصول أطفال الشعوب الأصلية على التعليم. وتواصل منظمات مثل صندوق الأمم المتحدة للسكان، بالشراكة مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، تعزيز توفير فرص التعليم لفتيات الشعوب الأصلية، فتتفاوض مع المدرّسين ومع نظم المدارس المحلية بشأن حقهن ليس في ارتياد المدارس فحسب، بل في ارتداء ملابسهن التقليدية فيها أيضا.

٢٠ - وأوصى المنتدى الدائم في دورته السادسة بإجراء دراسة مقارنة لدور المدارس الداخلية لأطفال الشعوب الأصلية الذي حظي باهتمام دولي واسع النطاق (E/2007/43، الفصل الأول، الفرع باء، الفقرة ٧٠). وأقرّ المنتدى بأنه كان لهذه المدارس الداخلية في بعض البلدان أثر سلبي بالغ بل مأساوي على أسر الشعوب الأصلية وثقافتها وهويتها، ولكن الالتحاق بالمدارس الداخلية يُعتبر، في بعض المناطق الأخرى من العالم، خطوة مهمة لاندماج أطفال الشعوب الأصلية الناجح في المجتمع وتعليمهم. وبالتالي فإن الوضع معقد. وتقوم أمانة المنتدى بإعداد مذكرة معلومات أساسية عن هذا الموضوع لتقديمها إلى الدورة السابعة للمنتدى.

دال - الصحة

٢١ - لا يزال حصول الشعوب الأصلية على الخدمات الصحية، أسوة بحصولها على التعليم، مسألة فائقة الأهمية في البلدان النامية والمتقدمة النمو على حد سواء. وقد كُلفت منظمة الصحة العالمية بإيلاء مسألة صحة الشعوب الأصلية اهتماما خاصا. وعملت أمانة المنتدى الدائم ومنظمة الصحة العالمية معا لإعداد صحيفة وقائع بشأن صحة الشعوب

الأصلية. والصحيفة متوافرة حالياً بالإسبانية والانكليزية والفرنسية على موقع كل من المنظمة والأمانة على الإنترنت. وثمة احتمال أيضاً في أن تتوثق العلاقة بين المنتدى ومنظمة الصحة العالمية وغيرها من منظمات الأمم المتحدة لتنفيذ خطط عمل المنظمة المذكورة التي تتناول المجال الحيوي الذي تمثله صحة الشعوب الأصلية. وتوفر المنظمات في تقاريرها معلومات عن العمل الذي تقوم به في أوساط الشعوب الأصلية في مجال الصحة الإنجابية والحيلولة دون ارتكاب أعمال العنف الجنسي والخطوات المفترض اتخاذها للتوصل إلى الاعتراف بأهمية ممارسي العلاج الشعبي لدى الشعوب الأصلية.

هاء - الثقافة

٢٢ - أعلنت الجمعية العامة في قرارها ٢٦٦/٦١ المؤرخ ١٦ أيار/مايو ٢٠٠٧، عام ٢٠٠٨ "السنة الدولية للغات". وتلبيةً للحاجة إلى وضع سياسات عامة عملية تُعنى بحماية لغات الشعوب الأصلية وتعزيز استخدامها، أوصى المنتدى الدائم، في دورته السادسة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي بعقد اجتماع فريق خبراء دولي بشأن لغات الشعوب الأصلية (E/2007/43، الفصل الأول، الفرع باء، الفقرة ٧٢). وعملاً بتوصية المنتدى، قرر المجلس في مقرره ٢٤٤/٢٠٠٧، المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ٢٠٠٧، الإذن بعقد هذا الاجتماع. وعُقد اجتماع فريق الخبراء في مقر الأمم المتحدة في الفترة من ٨ إلى ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ وحضره أعضاء المنتدى الدائم التالية أسماءهم: فيكتوريا تاوولي - كوربوز وحسن عيد بلقاسم وكارلوس ماماني كوندوري وبامانه هاستيه وتونيا غونيليا فريشني، إضافة إلى سبعة خبراء من الشعوب الأصلية، ومراقبين من منظمات الأمم المتحدة والدول والمنظمات غير الحكومية ومنظمات الشعوب الأصلية. واعتمد الاجتماع توصيات مهمة تم توجيه انتباه المنتدى إليها في تقرير الاجتماع (E/C.19/2008/3).

واو - حقوق الإنسان

٢٣ - تمثل أهم تطور في مجال حقوق الشعوب الأصلية منذ الدورة السادسة للمنتدى الدائم في اعتماد الجمعية العامة التاريخي في قرارها ٢٩٥/٦١ المؤرخ ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية^(٧) وشارك مختلف أعضاء المنتدى بنشاط في الدعوة لاعتماد الإعلان، عملاً بتوصيات المنتدى في هذا الصدد. ويمكن الاطلاع على البيانات التي أدلى بها رئيس المنتدى، والأمين العام، ووكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية

(٧) اعتمد قرار الجمعية العامة ٢٩٥/٦١، بتصويت مسجل بأغلبية ١٤٤ عضواً ومعارضة ٤ أعضاء وامتناع ١١ عضواً عن التصويت.

والاجتماعية، ومفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وغيرهم من كبار المسؤولين في منظومة الأمم المتحدة، بشأن اعتماد الإعلان، على الموقع الشبكي لأمانة المنتدى الدائم (www.un.org/esa/socdev/unpfii).

٢٤ - وتشير المادة ٤٢ من الإعلان بالتحديد إلى المنتدى الدائم على النحو التالي:

”تعمل الأمم المتحدة وهيئاتها، وبخاصة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، والوكالات المتخصصة، ولا سيما على المستوى القطري، والدول على تعزيز احترام أحكام هذا الإعلان وتطبيقها التام ومتابعة فعالية تنفيذها“.

وقام المنتدى الدائم في دورته السادسة، بتكليف إيدا نيكولايسن وويلتون ليتلتشايلد بإجراء دراسة عن الهياكل والإجراءات والآليات القائمة حالياً التي يمكن تنبئتها من أجل معالجة حالة حقوق الإنسان للشعوب الأصلية بشكل فعال وبتخاذ الترتيبات اللازمة لتمثيل الشعوب الأصلية وضمها إلى هذه الهياكل والإجراءات والآليات (E/2007/43، الفصل الأول، الفرع باء، الفقرة ١٥٠). وورد في الدراسة (E/C.19/2008/2) في جملة أمور، توصيات عن الطريقة التي يمكن بها للمنتدى أن يضطلع بدوره الجديد في إطار الإعلان. ومن المتوقع أن يناقش المنتدى هذه المسألة في دورته السابعة.

٢٥ - وشارك ثلاثة من أعضاء المنتدى الدائم وهم حسن عيد بلقاسم، وويلتون ليتلتشايلد، وإيدا نيكولايسن، في المشاورة غير الرسمية بشأن الآلية الجديدة المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية في مجلس حقوق الإنسان المعقودة في جنيف في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧. وبموجب قرار المجلس ٣٦/٦ المؤرخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، قرر المجلس أن تحل آلية الخبراء الجديدة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية محل الفريق العامل المعني بالشعوب الأصلية. وتمثل ولاية آلية الخبراء في تزويد المجلس بالخبرة المواضيعية بشأن حقوق الشعوب الأصلية بالطريقة والشكل اللذين طلبهما المجلس لمساعدته في تنفيذ ولايته^(٨).

٢٦ - وعقد فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي اجتماعاً مع الفريق الاستشاري لقضايا الشعوب الأصلية للمنطقة، في كيتو يومي ٥ و ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، لمناقشة جملة أمور منها نشر إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في المنطقة. ويمكن الاطلاع على تقرير

(٨) انظر مشروع تقرير المجلس عن دورته السادسة المستأنفة المعقودة في الفترة من ١٠ إلى ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، (A/HRC/6/L.11/Add.1، الفصل الأول، الفرع ألف).

الاجتماع الذي عقده اليونسيف بالتعاون مع أمانة المنتدى ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان على الموقع الشبكي لأمانة المنتدى (www.un.org/esa/socdev/unpfii).

٢٧ - وتناولت تقارير كولومبيا وجمهورية فنزويلا البوليفارية ومنظمة العمل الدولية مبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة، وقدمت معلومات عن القوانين المعتمدة والأنشطة المنفذة التي تعمل بهذا المبدأ المهم. وهو أيضاً مبدأ رئيسي فيما يخص السياسات والبرامج المتعلقة بجهود التكيف والتخفيف المتصلة بتغير المناخ، بما فيها البرنامج الجديد الذي يهدف إلى تخفيض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهور الأرض.

٢٨ - واستجابة لتوصية المنتدى الدائم في دورته السادسة (E/2006/43، الفصل الأول، الفرع باء، الفقرة ٣٤)، سيعقد فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية اجتماعاً استثنائياً بشأن الإعلان في شباط/فبراير ٢٠٠٨ في جنيف لمناقشة طرائق المتابعة والدعم المشتركة بين الوكالات لتنفيذ الإعلان.

٢٩ - ورغم التطورات المؤسسية الإيجابية في مجال حقوق الإنسان، ما زالت أمانة المنتدى تتلقى ادعاءات بانتهاك حقوق الإنسان للشعوب الأصلية وأفرادها. وفي الدورة الثانية والستين للجمعية العامة، للمرة الأولى، تضمن ما لا يقل عن أحد عشر قراراً ومقررین تم اعتمادها إشارات إلى إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية أو إلى الشعوب الأصلية أو إليهما معاً.

زاي - التوعية والإعلام وإصدار المواد وتنظيم المناسبات

٣٠ - نظمت أمانة المنتدى الدائم أو شاركت في تنظيم ما يزيد عن ١٥ مناسبة من جملتها مناسبات لأصحاب المصلحة المتعددين في عام ٢٠٠٧. وعلاوة على ذلك، قامت أمانة المنتدى خلال الدورة السادسة للمنتدى، بتنسيق أكثر من ٦٠ من المناسبات الجانبية، التي نظمتها منظمات الشعوب الأصلية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات الأمم المتحدة.

٣١ - وعند الاحتفال باليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم في مقر الأمم المتحدة في ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٧، تم تنظيم حلقة نقاش بعنوان "تكریم شباب الشعوب الأصلية ولغاتها"، فضلاً عن مناسبة ثقافية. وأصدر رسائل لهذا اليوم الأمين العام، ووكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ومنسق العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم، ورئيسة المنتدى، بين شخصيات أخرى.

٣٢ - وكجزء من تعزيز حضور الشعوب الأصلية وبروزها خلال اعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في الجمعية العامة، نظمت أمانة المنتدى الدائم بالتعاون مع إدارة شؤون الإعلام بالأمانة العامة للأمم المتحدة ما يلي:

(أ) مؤتمر صحفي عن "الإعلان بشأن حقوق الشعوب الأصلية، أين نقف من ذلك؟"، لمناقشة آخر التطورات المتعلقة بإعلان الأمم المتحدة، بما في ذلك تقرير الميسر المقدم إلى رئيس الجمعية العامة؛

(ب) استراتيجية لوسائط الإعلام شملت مقابلات صحفية مع زعماء الشعوب الأصلية وأعضاء المنتدى الدائم؛ وأرسلت تقارير إعلامية إلى مراكز الأمم المتحدة للإعلام ووسائط الإعلام الخارجية؛

(ج) ظهور زعماء الشعوب الأصلية وممثلي الدول الأعضاء في لقاء ووسائط الإعلام في قاعة الجمعية العامة بعد اعتماد الإعلان في ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧.

٣٣ - وغطت اعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وكالات الأنباء الدولية الرئيسية، بما فيها عدة وكالات أنباء وطنية، وكان من بينها رويترز، وأسوشيتد بريس، ووكالة الأنباء الفرنسية، وكيودو، ووكالة الأنباء الأسترالية، ووكالة الصحافة الكندية، وهيئة الإذاعة البريطانية للأنباء، وسيدني مورنينغ هيرالد، والأستراليان، فضلاً عن هيئة الإذاعة الوطنية إي بي سي، بين جهات أخرى. وأجريت عدة لقاءات من جانب ووسائط الإعلام الإسبانية من قبيل سي إن إن بالإسبانية وإي إف إي، وأيضاً إذاعة سامي.

٣٤ - وتم الاستشهاد في المقالات بكلام مسؤولين حكوميين كان منهم وزير خارجية بوليفيا، دافيد شوكيهوانكا، الذي تحدث في لقاء ووسائط الإعلام؛ وسفير نيوزيلندا، ومسؤولون من البعثات الدائمة لبنن والولايات المتحدة واليابان لدى الأمم المتحدة.

المواد الصادرة

٣٥ - تصدر أمانة المنتدى الدائم أربع رسائل إخبارية داخلية موجهة إلى أعضاء المنتدى وأربع رسائل إخبارية عامة بالانكليزية. ومن الضروري ترجمة الرسالة الإخبارية إلى لغات أخرى من أجل الوصول إلى جمهور متنوع، ولكن القيود التي تفرضها الموارد لم تسمح بذلك بعد. وتشدد الرسالة الإخبارية على أنشطة المنتدى، وأمانته، وبعض الأنباء من المكاتب الميدانية. ويمكن الاطلاع على الرسالة الإخبارية العامة مباشرة على الإنترنت^(٩).

(٩) www.un.org/esa/socdev/unpfii/en/newsletter.html

٣٦ - وأصدرت أمانة المنتدى الدائم مختلف المعلومات ومواد للأخصائيين ومنشوراتهم التي يمكن أيضاً الحصول عليها من موقعها الشبكي^(١٠). وتشمل المنشورات الحديثة ما يلي:

(أ) نشرة عن العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم: تتضمن هذه النشرة معلومات عن هدف ومقاصد العقد الثاني فضلاً عن معلومات عن صندوقه الاستئماني. وتصدر النشرة المطوية بالانكليزية والإسبانية وستتوافر بلغات الأمم المتحدة الأخرى بحلول نهاية عام ٢٠٠٨؛

(ب) نشرة جديدة بشأن منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية: تتضمن هذه النشرة معلومات عامة عن ولاية المنتدى الدائم، وتاريخ الشعوب الأصلية في الأمم المتحدة، من بين معلومات مهمة أخرى، وهي متيسرة بالانكليزية والإسبانية والفرنسية والروسية؛

(ج) ”كتيب للمشاركين“ الذين يحضرون دورات المنتدى الدائم: هذا دليل مفيد، خاصة للمشاركين الذين يودون حضور دورات المنتدى. وهو يتضمن معلومات عملية عن المنتدى والأنشطة التي تتركز حول الدورة كعملية الاعتماد، ومختلف تجمعات الشعوب الأصلية، وقائمة المتحدثين، وكتابة البيانات، والمعلومات اللوجيستية. وهذا الكتيب متيسر بالانكليزية والفرنسية والإسبانية والروسية؛

(د) ”الممارسات الجيدة المتعلقة بتنمية الشعوب الأصلية“: جاءت هذه المجموعة من الممارسات الجيدة نتيجة للدراسات الإفرادية المفصلة التي أُجريت بتكليف من أمانة المنتدى الدائم بالتعاون مع مؤسسة طبطيا، وهي منظمة غير حكومية من منظمات الشعوب الأصلية مقرها في الفلبين. وتتعلق الدراسات الإفرادية بالعمل الميداني الذي يضطلع به الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في أمريكا اللاتينية وآسيا، حيث كانت الشعوب الأصلية هي الجانب المستفيد من المشروع فضلاً عن كونها الجانب الذي استعرضه وقيمه؛

(هـ) ”استعراضات مكتبية لتقارير مختارة عن الأهداف الإنمائية للألفية حسب قضايا الشعوب الأصلية“: رقم ١ (٢٠٠٦)؛ ورقم ٢ (٢٠٠٧)؛ ورقم ٣ (٢٠٠٨): تقدم هذه الاستعراضات المكتبية تحليلاً لمدى إدراج قضايا الشعوب الأصلية ومعالجتها في سياق تقارير الأهداف الإنمائية للألفية التي تعدها الدول التي يوجد فيها سكان من الشعوب الأصلية؛

(١٠) www.un.org/esa/socdev/unpfii/en/publications.html

(و) ”دمج منظورات الشعوب الأصلية في العمليات الإنمائية القطرية“: تشكل هذه الاستعراضات المكتيبة السنوية ذات العنوان الفرعي ”استعراض نماذج مختارة من التقييمات القطرية المشتركة وأطر الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في مختلف البلدان“ (رقم ١ (٢٠٠٦)؛ و ٢ (٢٠٠٧)؛ و ٣ (٢٠٠٨)، جزءاً من الجهود المبذولة لتعزيز تنفيذ التوصيات الصادرة عن المنتدى الدائم، بهدف تحديد التحديات التي تواجهها الشعوب الأصلية على الصعيد القطري. وتهدف أيضاً إلى تعزيز منظومة الأمم المتحدة من خلال النظر بشكل أفضل في قضايا الشعوب الأصلية في صكوك الأمم المتحدة التحليلية والبرنامجية، خاصة على الصعيد القطري؛

(ز) ”الاستعراض المكتبي لتقارير مختارة للمنسقين المقيمين في الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٣“: يبحث هذا التحليل الصلة بين التقييم القطري المشترك/إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وتقارير المنسقين المقيمين وإلى أي حد تغطي قضايا الشعوب الأصلية. وهذا الاستعراض جزء من الجهود التي تبذلها أمانة المنتدى الدائم لإعلام المنتدى الدائم، والشعوب الأصلية، والدول، ومنظومة الأمم المتحدة، بما فيها مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، بالتقدم المحرز نحو دمج قضايا الشعوب الأصلية في عمل الأمم المتحدة الإنمائي على الصعيد الميداني؛

(ح) ستيسر ”مجموعة من المواد الإعلامية المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية“: الموجهة أساساً إلى أفرقة الأمم المتحدة القطرية خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٨.

٣٧ - يجري تشغيل الموقع الشبكي لأمانة المنتدى الدائم بالانكليزية والفرنسية والإسبانية والروسية. ولا يزال الموقع أداة مهمة للمعلومات والاتصال بشأن أنشطة المنتدى الدائم وغيرها من أنشطة الأمم المتحدة ذات الصلة. ولا يزال الموقع الشبكي ينمو كل عام رغم التحدي المتمثل في ترجمة المحتويات وتحديثها باللغات الرسمية. ومن الملامح الرئيسية للموقع الشبكي قاعدة بيانات توصيات المنتدى الدائم، المفتوحة لعامة الجمهور التي تسمح للمستخدم أن يتابع بسهولة التقدم المحرز في تنفيذ كل توصيات المنتدى. وعلاوة على ذلك، يتضمن الموقع الشبكي صفحات هامة عن إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، والأعضاء الجدد في المنتدى في الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، والمقررين الخاصين للمنتدى الدائم، والعقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم، ومعلومات تتعلق بمصادر تمويل الشعوب الأصلية، بين أشياء أخرى.

٣٨ - واستجابت أمانة المنتدى الدائم لتوصية قدمها المنتدى في دورته الأولى بإصدار منشور عن حالة الشعوب الأصلية في العالم (انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي

والاجتماعي، ٢٠٠٢، الملحق رقم ٢٣، (E/2002/43/Rev.1 و Corr.1، الفصل الأول، الفرع باء، الفقرة ٨). ويساهم بكتابة فصول في المنشور سبعة خبراء في قضايا الشعوب الأصلية، واحد من كل من المناطق الاجتماعية الثقافية السبع. وتركز هذه الفصول على المجالات التي كُلفَ المنتدى الدائم بمناقشتها. والغرض من المنشور هو أن يكون أداة توعية تقدم نظرة عامة عن بعض القضايا الأكثر صلة بالشعوب الأصلية. ومن المتوقع أن يصدر منشور "حالة الشعوب الأصلية في العالم" في أواخر عام ٢٠٠٨.

حاء - تعزيز التكامل والتنسيق بين قضايا الشعوب الأصلية

٣٩ - يضطلع كل من فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، ومجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، والشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين، بكم كبير ومتزايد من العمل في ميدان الشعوب الأصلية. وعلاوة على ذلك، واصلت فرقة العمل المعنية بقضايا الشعوب الأصلية، التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، سعيها للجمع بين الشعب المعنية في الإدارة لمناقشة الخطوات المشتركة ذات الصلة بقضايا الشعوب الأصلية. وتروج شعبة الإدارة العامة وإدارة التنمية التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، بالتعاون مع أمانة المنتدى، لمشروع مشترك بين الشعب، يُعنى بالقضايا المتعلقة بالقدرة المؤسسية للحكومات المحلية التي تقودها سلطات تنتمي إلى الشعوب الأصلية.

٤٠ - وبحسب ما تقوله المنظمات، ما زال جمع البيانات وتصنيفها أمرا صعبا من حيث التصدي لمعالجة حالة الشعوب الأصلية التي غالبا ما يختفي واقعها تحت المعدلات الوطنية. بيد أن صندوق الأمم المتحدة للسكان يشير إلى بعض التطورات الإيجابية في هذا الميدان، بما في ذلك العمل الجاري للتحضير لتعداد السكان في عام ٢٠١٠، بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وعلى نحو مماثل، فإن الخطوط العامة للجهود التي تبذلها الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة للتحضير لعمليات تعداد السكان القادمة قد تبعث على بعض التفاؤل بين صفوف الشعوب الأصلية بأن تعكس نتائج عام ٢٠١٠ صورة أكثر صدقا لواقعها.

فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية

٤١ - واصل فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية تقديم الدعم للمنتدى الدائم منذ الدورة السادسة. وأعد فريق الدعم ورقة عن الشعوب الأصلية وتغير المناخ سيقدمها كمساهمة منه في الدورة السابعة، وكان له دور رئيسي في تعميم إعلان

الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية على مستوى منظومة الأمم المتحدة. ويواصل الفريق نموه، وهو يضم الآن ٣١ كيانا حكوميا دوليا، من بينها عدد من منظمات الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية.

٤٢ - وتولت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي كما ذكر أعلاه، الدعوة إلى عقد الاجتماع السنوي لفريق الدعم في عام ٢٠٠٧ واستضافته في مونتريال في الفترة من ١٧ إلى ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧. وحضر الاجتماع ممثلون عن ١٥ من منظمات الأمم المتحدة والمنظمات المتعددة الأطراف والمؤسسات المالية الدولية، بالإضافة إلى ٣ من أعضاء المنتدى الدائم (وهم السيد عيد بلقاسم، والسيد ليتلتشايلد والسيدة تاوولي - كوربوز). وكان الموضوع الأساسي لهذا الاجتماع "تغير المناخ والشعوب الأصلية". وبالإضافة إلى الموضوع المذكور، ناقش فريق الدعم البنود التالية: اعتماد الجمعية العامة لإعلان حقوق الشعوب الأصلية، ومتابعة اجتماع عام ٢٠٠٦ لفريق الدعم، والمبادئ التوجيهية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بشأن قضايا الشعوب الأصلية، وتنسيق العمل بشأن مؤشرات التنمية والرفاه، والتفكير في مجريات الدورة السادسة للمنتدى الدائم، وطرائق العمل، وتنقيح اختصاصات فريق الدعم.

٤٣ - وأتاح اجتماع فريق الدعم للمنظمات فرصة ممتازة لتبادل الخبرات في مجالات عملها المتعلقة بالشعوب الأصلية، والتخطيط للعمل المشترك خلال السنة القادمة، لا سيما في ضوء اعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية كما ذكر أعلاه. وقرر فريق الدعم إعداد ورقة مشتركة عن تغير المناخ وتقديمها إلى الدورة السابعة للمنتدى.

مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية

٤٤ - ما فتى فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية يعمل منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ كفريق عمل تابع لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية مكلف بولاية محددة. وخلال عام ٢٠٠٧ قام فريق العمل المعني بقضايا الشعوب الأصلية، التابع لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، بصياغة المبادئ التوجيهية للمجموعة الإنمائية بشأن الشعوب الأصلية، من خلال تضافر جهود الفريق. وصممت المبادئ التوجيهية لمساعدة أفرقة الأمم المتحدة القطرية في إدماج وتعميم قضايا الشعوب الأصلية ضمن الأنشطة الميدانية التي تقوم بها الأمم المتحدة على مستوى البلدان. وبدأ نفاذ المبادئ التوجيهية في شباط/فبراير ٢٠٠٨، وهي تشكل تطورا هاما. ويعكف فريق العمل على وضع خطة عمل لنشر المبادئ التوجيهية خلال السنوات الخمس القادمة.

طاء - أطفال وشباب الشعوب الأصلية

٤٥ - أوردت منظمات، كصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف، في تقاريرها المحالة إلى المنتدى الدائم معلومات عما تقوم به من عمل مع شباب وأطفال الشعوب الأصلية (E/C.19/2008/4/Add.6 و Add.1 على التوالي). وينشط صندوق الأمم المتحدة للسكان بصورة خاصة في تعزيز التربية في مجال الصحة الجنسية والإنجابية بين صفوف شباب وأطفال الشعوب الأصلية. ويؤدي اليونيسيف عمله في سياق اتفاقية حقوق الطفل^(١١)، وينفذ برامج النماء في مرحلة الطفولة المبكرة. ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات من تقريريهما المقدمين إلى المنتدى الدائم. لكن التقريرين لم يقدموا ما يكفي من المعلومات عن عملهما في بعض المناطق الاجتماعية - الثقافية للمنتدى، كمنطقة المحيط الهادئ، وأمريكا الشمالية، والقطب الشمالي، وأوروبا الوسطى والشرقية، والاتحاد الروسي، وآسيا الوسطى وما وراء القوقاز.

٤٦ - وتواصل أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية تعاونها مع برنامج الأمم المتحدة للشباب. فخلال عام ٢٠٠٧، ساهمت أمانة المنتدى الدائم بفصل عن المنتدى في منشور يعده برنامج الأمم المتحدة للشباب ويهدف إلى تعزيز مشاركة الشباب في اجتماعات الأمم المتحدة. كذلك قدمت أمانة المنتدى المساعدة لبرنامج الأمم المتحدة للشباب في تصميم الصفحة المخصصة لشباب الشعوب الأصلية من موقع البرنامج على شبكة الإنترنت.

٤٧ - ويوفر تقرير الشباب في العالم^(١٢) الذي أصدرته إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، معلومات هامة عن الشباب في أمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا والدول الجزرية الصغيرة النامية. ويقدم التقرير لمحة عامة عن قضايا الشباب التي توفر بدورها مؤشرا لما قد يكون عليه وضع شباب الشعوب الأصلية. فعلى سبيل المثال، تساهم منطقتا شرق آسيا والمحيط الهادئ بأكثر مجموعة من الطلاب الذين يدرسون في الخارج. وفيما يتعلق بالتوظيف ومستويات الدخل في أمريكا اللاتينية، يبدو الشباب في حال أسوأ مما كانوا عليه منذ ١٥ سنة مضت. وفي الدول النامية أيضا، تشكل فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ١٩ عاما ثاني أكبر الشرائح التي تعيش في فقر، بعد الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٤ سنة (ويشكلون الشريحة الأفقر من المجتمع). وأخيرا، ما تزال نسبة البطالة في صفوف الشباب مرتفعة في معظم الدول الجزرية الصغيرة النامية، إذ أن شابا واحدا من بين كل ٥ شباب عاطلين عن العمل في منطقة البحر

(١١) الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ١٥٧٧، الرقم ٢٧٥٣١.

(١٢) منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع E.07.IV.1.

الكاربي^(١٣). ويرسم هذا القدر من المعلومات الموجزة صورة مقلقة لحالة الشباب والأطفال، وهناك الكثير من العمل اللازم للحصول على مزيد من المعلومات عن حالة شباب وأطفال الشعوب الأصلية.

ياء - نساء الشعوب الأصلية

٤٨ - انتهى في عام ٢٠٠٧ إعداد منشور بعنوان "نساء الشعوب الأصلية ومنظومة الأمم المتحدة"^(١٤). ويتضمن هذا المنشور ١٨ دراسة حالة إفرادية مقدمة من أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، ومنظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة العمل الدولية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عما تقوم به من عمل مع نساء الشعوب الأصلية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. وصدر المنشور إبان الدورة السادسة للمنتدى التي عقدت في أيار/مايو ٢٠٠٧. وستعمم هذه المجموعة من الدراسات الإفرادية على نطاق واسع بوصفها أداة عملية يمكن استخدامها للعمل مستقبلاً ضمن نطاق منظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات التي تعمل مع الشعوب الأصلية. وسيتوفر المنشور بلغات أخرى في الدورة السابعة للمنتدى الدائم. وهو متوفر باللغتين الانكليزية والإسبانية على الموقع الشبكي لأمانة المنتدى^(١٥).

٤٩ - وصدرت أيضاً خلال الدورة السادسة للمنتدى الدائم المعقودة في عام ٢٠٠٧ سلسلة من مذكرات الإحاطة عن الشعوب الأصلية حول الموضوعات التالية: البعد الجنساني والشعوب الأصلية (رقم ١)؛ والبعد الجنساني والتنمية الاقتصادية والاجتماعية للشعوب الأصلية (رقم ٢)؛ البعد الجنساني وتعليم الشعوب الأصلية (رقم ٣)؛ والبعد الجنساني وثقافة الشعوب الأصلية (رقم ٤)؛ والبعد الجنساني وبيئة الشعوب الأصلية (رقم ٥)؛ والبعد الجنساني وحقوق الإنسان الخاصة بالشعوب الأصلية (رقم ٦)؛ وتولى مكتب المستشار الخاص للقضايا الجنسانية وأمانة المنتدى إعداد المادة المستخدمة. وتتوفر مذكرات الإحاطة (بالانكليزية) على الموقع الشبكي لأمانة المنتدى^(١٦).

(١٣) http://www.un.org/esa/socdev/unyin/documents/wyr07_fact_sheet_english.pdf

(١٤) منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع E.06.I.9.

(١٥) <http://www.un.org/esa/socdev/publications/Indigenous/indwomen07.htm>

(١٦) <http://www.un.org/esa/socdev/unpfii/en/publications.html>

الدورة العاشرة للمؤتمر الإقليمي المعني بالمرأة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

٥٠ - في ٨ آب/أغسطس ٢٠٠٧، شارك كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة والمعهد الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة وأمانة المنتدى في تنظيم حدث جانبي بعنوان "المواطنة وحقوق نساء الشعوب الأصلية والمتحدرات من أصول أفريقية". وكان على قائمة المتحدثين: أوتيليا لوز دي كوتي، عضو المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، ومارغريتا أنطونيو، وهي امرأة من شعب المسكيتو في نيكاراغوا، وماريا إينس باربوسا، وهي برازيلية متحدرة من أصل أفريقي. وتولت أمانة المنتدى تنسيق الحدث الجانبي. وركز المؤتمر الإقليمي للمرأة الذي عقد في كيتو في الفترة من ٦ إلى ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٧ على مساهمة المرأة في الاقتصاد والحماية الاجتماعية، لا سيما من خلال العمل دون أجر، وعلى المشاركة السياسية والتساوي بين الجنسين.

٥١ - وخلال الحدث الجانبي، دعا المشاركون إلى تنفيذ توصيات المنتدى والقرار ٧/٤٩ بشأن نساء الشعوب الأصلية^(١٧) الذي اعتمده لجنة وضع المرأة في دورتها التاسعة والأربعين بتاريخ ١١ آذار/مارس ٢٠٠٥ وإعلان نساء الشعوب الأصلية. وترد الإشارات إلى إعلان الأمم المتحدة لحقوق الشعوب الأصلية وتوصيات المنتدى في توافق آراء كيتو، وهي الوثيقة الختامية للحكومات في الدورة العاشرة للمؤتمر الإقليمي للمرأة في أمريكا اللاتينية ومنظمة البحر الكاريبي، المعقودة في كيتو، في الفترة من ٦ إلى ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٧^(١٨).

البعد الجنساني والإحصاء

٥٢ - حضر موظفو أمانة المنتدى الاجتماع الدولي الثامن بشأن الإحصاءات الجنسانية المعقود من ٥ إلى ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ في أغواكالينتيس، المكسيك. وتولى تنظيم الاجتماع كل من صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والمعهد الوطني لنساء المكسيك، والمعهد الوطني للإحصاء والجغرافيا وعلوم الحاسوب في المكسيك. وشاركت أمانة المنتدى في فريق الإحصاءات الجنسانية للسكان الأصليين. وعرض الفريق الإطار الدولي لحقوق الشعوب الأصلية الذي صمم من أجل تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية، وبخاصة النساء منهم، مشاركة كاملة في الجولة

(١٧) انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٥، الملحق رقم ٧ (E/2005/27 و Corr.1)، الفصل الأول، الفرع دال.

(١٨) <http://www.eclac.cl/publicaciones/xml/5/29555/dsc1i.pdf>

القادمة من تعداد السكان التي ستجري عام ٢٠١٠، وذلك عملاً بإحدى توصيات المنتدى الدائم في دورته السادسة E/2007/43، الفصل الأول، الفرع باء، الفقرة ١٢٧ (د).

ثالثاً - الصندوق الاستئماني لقضايا الشعوب الأصلية

٥٣ - أشار كل من قراري الجمعية العامة ١٩١/٥٧ المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ و ١٧٤/٥٩ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ إلى الصندوق الاستئماني لقضايا الشعوب الأصلية الذي يقدم الدعم للمنتدى وللمشاريع والبرامج التي ستنفذ خلال العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم.

٥٤ - وفي عام ٢٠٠٧، تلقى الصندوق الاستئماني، لأغراض تمويل الأنشطة العامة ذات الصلة بالمنتدى، تبرعات من إستونيا والجزائر وشيلي وقبرص وكندا وكولومبيا والمكسيك والنرويج واليابان واليونيسيف. وبلغ مجموع المبلغ المستلم ٢٨١ ١٥٨ دولار. وتبعاً لذلك، قدم الصندوق خلال عام ٢٠٠٧ الدعم لتغطية تكاليف السفر التي تتصل بمشاركة ١٨ عضواً من أعضاء المنتدى في الاجتماعات ذات الصلة بولاية المنتدى. وقد أتاحت هذه المهام للأعضاء فرصة إذكاء الوعي وتشجيع تكامل وتنسيق الأنشطة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية.

٥٥ - ودعم الصندوق أيضاً تقديم خدمات ترجمة وثائق الدورة السادسة للمنتدى والخدمات التقنية المتعلقة بالأنشطة الخاصة المنظمة بالاقتران مع الدورة. وفضلاً عن ذلك، قدم الصندوق الدعم لتغطية تكاليف سفر ريبانغ ديوان، الطفل الذي فاز بالمسابقة الدولية المتعلقة بالعلامة المميزة للمنتدى الدائم ونُوه به في الجلسة الافتتاحية للدورة. ودعم الصندوق أيضاً أنشطة ثقافية تتصل بالاحتفال باليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم يوم ٩ آب/أغسطس.

٥٦ - وفي عام ٢٠٠٦، قدم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية منحة لبرنامج المنتدى الدائم المتعلق بالشعوب الأصلية ومؤشرات قياس الفقر والرفاه. وأجريت ثلاث مشاورات إقليمية مع الخبراء في شؤون الشعوب الأصلية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. وكان الغرض من هذه المشاورات تحديد مؤشرات قياس الفقر والرفاه لدى الشعوب الأصلية وتقديم موجز تجميعي عن نتائجها إلى المنتدى الدائم في دورته السادسة. وفي أعقاب هذه المشاورات، أعدت ورقة تجميعية E/C.19/2008/9 ستعرض على المنتدى الدائم في دورته السابعة.

٥٧ - ولم يتم بعد وضع برنامج الزمالات لأمانة المنتدى الدائم الذي طلب المنتدى وضعه، وذلك للافتقار للأموال الكافية. ووافقت فنلندا على تخصيص الأموال التي سبق رصدها للزمالات لأنشطة بناء القدرات على المستوى الميداني.

٥٨ - وسعى إلى مساعدة أفرقة الأمم المتحدة القطرية في تنفيذ المبادئ التوجيهية، قامت أمانة المنتدى الدائم، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبالتحديد برنامجه الإقليمي للشعوب الأصلية في آسيا، واليونيسيف، وأعضاء من فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية بإعداد "مجموعة من المواد الإعلامية عن الشراكة مع الشعوب الأصلية: دعم قضايا الشعوب الأصلية على الصعيد القطري". وفي عام ٢٠٠٧، أتاحت اليونيسيف للصندوق الاستئماني أموالاً لتغطية تكاليف إصدار مجموعة المواد.

٥٩ - فيما يتعلق بالعقد الدولي الثاني، تلقى الصندوق الاستئماني لقضايا الشعوب الأصلية في عام ٢٠٠٧ تبرعات من إستونيا وإكوادور وبيرو والجزائر وشيلي وقيرص ولكسمبرغ والمكسيك واليابان لتمويل البرامج والمشاريع المعتمدة في إطار العقد الثاني. وبلغ مجموع المبلغ المستلم ١٠٣ ٩٢٢ دولاراً. وعقد مكتب المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية بوصفه الفريق الاستشاري الاجتماعي في أيار/مايو ٢٠٠٧ من أجل استعراض جميع مقترحات المشاريع الواردة. واعتمد الفريق الاستشاري خلال هذا الاجتماع ٢٠ مشروعاً حظي بتأييد وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية بصفته منسق العقد الدولي الثاني.

رابعاً - العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم

٦٠ - يعتبر اعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وهو الهدف الذي لم يتحقق خلال العقد الأول، إنجازاً كبيراً تجدر الإشادة الآن بتحقيقه خلال العقد الثاني.

٦١ - وقد طرأ أيضاً مؤخراً تطوراً هاماً تمثل الغرض منه في جعل معايير وسياسات الأمم المتحدة المتعلقة بالشعوب الأصلية أوثق صلة بالميدان. ففي إطار العقد الثاني وعلى إثر مبادرة منسق العقد الثاني في عام ٢٠٠٦، اعتمدت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية في ١ شباط/فبراير ٢٠٠٨ "المبادئ التوجيهية لأفرقة الأمم المتحدة القطرية فيما يتعلق بقضايا الشعوب

الأصلية^(١٩). وستعمم المبادئ التوجيهية على نطاق واسع على أفرقة الأمم المتحدة القطرية وسيعقب ذلك اعتماد تدابير عملية من جانب منظومة الأمم المتحدة (انظر أعلاه).

٦٢ - وأشارت أغلبية المنظمات والدول في تقاريرها إلى المنتدى الدائم بوجه عام، إلى أنها وإن لم تضطلع بأنشطة محددة في إطار العقد، فإن أنشطتها العامة تتفق روحاً مع غايات وأهداف العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم وبرنامج عمله (انظر A/60/270، الفرع الثاني). ويرد تحليل خاص قدمته منظمة العمل الدولية لكل من الأهداف الخمسة للعقد ولكيفية توافق العمل الذي تضطلع به المنظمة حالياً وخططها للمستقبل في إطار تلك الأهداف (انظر E/C.19/2008/4/Add.5، الفرع التاسع، الفقرات ٥٣-٦١). وأفادت المنظمة أيضاً عن قيامها مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بتنظيم حلقة عمل تتعلق بالعقد الدولي في المنطقة الأفريقية في برازافيل في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧. وأفاد الصندوق الدولي للتنمية الزراعية عن تقديمه الدعم لعقد اجتماع في آسيا بشأن تقييم العقد الأول.

٦٣ - ويشير أيضاً تحليل للردود التي وردت إلى أن التحديات التي واجهتها مختلف العناصر الفاعلة على مستوى التنفيذ تمثلت في الموارد البشرية والمالية المحدودة. وذلك أمر مفهوم، نظراً لأن القطاعات الحكومية والحكومية الدولية، ومنظمات الشعوب الأصلية وغيرها من قطاعات المجتمع المدني قد دعت إلى تناول التوصيات المتعلقة بالسياسة العامة الواردة من (أ) المنتدى الدائم، (ب) ومن الجمعية العامة فيما يتعلق بالعقد، (ج) ومن المقررين الخاصين، (د) ومن الهيئات المنشأة بموجب معاهدات حقوق الإنسان، (هـ) ومن إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. غير أنه تجدر مراعاة أن العديد من تلك التوصيات والأهداف المتعلقة بالعقد الدولي الثاني هي ذات طابع تكميلي ولا تتطلب بالضرورة توفير موارد إضافية، بل تنطوي على تغيير أسلوب تنفيذ البرامج، وخاصة على صعيد مكافحة التمييز والإقصاء، ومساهمة الشعوب الأصلية مشاركة كاملة وفعالية، ووضع برامج إنمائية ملائمة ثقافياً، فضلاً عن إنشاء آليات رصد قوية^(٢٠).

(١٩) انظر www.un.org/esa/socdev/unpfii و www.undg.org.

(٢٠) أهداف العقد '١' و '٢' و '٣' و '٥'.